المعرض الشخصي الثاني للفنان نبيل عناني في غاليري ٧٩ برام الله

اذا ما فكر احد في وضع رسم
لاعمال الفنان نبيل عناني
... الخلوص بان المعرض الشخصي
... بلغ ذرى ساهقة لم يسجلها
... من قبل .. وقد قدم نبيل
... ستين عملا موزعة بين
... ات واشغال الخزف والفخار
... حاس والحرق على الخشب ..
وفي الواقع فان الاصالة العفوية ،
السهل الممتنع الذى يتبدّى في
... رض الثاني .. يشي بالعمل
... داعي المتواصل للفنان ..هذا
... ل الذى اغنى ورفد قدرة الفنان
... التحكم باللون والحجم والكتلة
... حدة الزخرفة والخامة ، مطوعا
... احل غاياته الابداعية اشكال
... الفلسطيني والزخارف
... بية والنقوش المحلية ومعمار
... ية الفلسطينية .. و لقد سعى
... فنان نبيل العناني لتوظيف
... خير كل العناصر المتوفرة مقرونة
... ربته الواسعة في صالح الاهداف
... لا تخفى على المتتبع لانتاج
... نانين في الضفة والقطاع
... ضح مرامي الفنان يكفي القاء
... وعلى اسماء المعروضات في
... تالوغ الذى وزعه الفنان على
... شاهدين .. ومن تلك الاسماء
... ود – يوم السجين – تآلف –
... – قرية فلسطينية – ولادة –
... حقك ان تقول شيئا – ام الشهيد
... تكوين شعبي – حلحول – طفولة –
... – بيتنا – رفاق – سنبقى هنا –
... ة – امومة – حمام – بيوت من
... حول – القدس – حمامة وقمر –
... طة الحرة – خابية – ومن
... رات .

انطباعات الفنان

ابدى الفنان نبيل عناني انطباعاته على معرضه في الغاليرى ٧٩ ، وقال :

"كان اقبال الجمهور كبيرا وغالبيته تشكلت من طلاب المدارس والمعاهد والجامعات ، وكان غالبية الجمهور من الطبقة الوسطى ..وزار المعرض كذلك اساتذة من الجامعات الاسرائيلية ..وبعض طلبة معهد بتساليل للفنون في القدس الغربية.

وقال الفنان نبيل عناني بان الجمهور الذى زار المعرض كان يطرح اسئلة تدل على معرفة بالفن لدرجة لا باس بها ..وقد اقبل بعض الزوار على شراء القطع التي تحمل طابعا زخرفيا كالفخار واشغال النحاس والحرق على الخشب واخيرا الاعمال الزيتية...

بين الشكل والمحتوى

هذا وقد اثار بعض المهتمين بالفن ، قضية العلاقة بين الشكل والمحتوى في اعمال الفنان نبيل عناني ..فعلى مر السنين طور الفنان وحسّن اساليبه وقدرته على التحكم في كل عناصر العمل التشكيلي الذى بلغ على يديه درجة متقدمة ..ولكن محتوى كل ما قدمه الفنان في معرضه الاخير وفي معارضه السابقة ، بقي مركزا على عناصر الفولكلور ومشاهد الحياة في القرية الفلسطينية بكل درجاتها وظلالها وايحاءاتها .. وعلى الرغم من اهمية هذين العنصرين خاصة في تثبيت شخصيتنا العامة .. الا ان الفنان لم يطرح تصورات اجتماعية يمكن ان تتجاوز المفهوم العفوى للاوضاع الراهنة.. وبكلمة اخرى فقد درج على التعاطف الرومنسي مع الحياة الريفية مغترفا ابداعاته من ذكريات الطفولة وجمال الطبيعة والاف الخيوط التي تشده لعالم يمور بالبراءة والهدوء والبساطة. وهذا امر جميل ولكنه يشكل جانبا واحدا فقط من مجتمعنا ، والفنان مطالب اليوم لمعرفة كل الجوانب الاجتماعية والا جاءت نظرته مبتسرة او جانبية ..ولا بد له ان يشاهد كذلك مظاهر الحياة في المدينة وان يكتشف كيف تتكيف افكار الناس ووطنيتهم مع اوضاعهم الاجتماعية وكيف ان وطنية التاجر تختلف عن مفهوم الوطنية عند الفلاح وكذلك فان وطنية الراسمالى تختلف بدورها عن وطنية العامل .. صحيح ان اهدافا مشتركة تجمع الان بين كل الاطراف الوطنية ولكن الفنان والمثقف عموما مطالب بان يتعرف على الوطنية الحقيقية والوطنية التي تخدم فئة محدودة ..

هذا على الصعيد المحلي ، ولكنه يتكرر الى حد كبير على الصعيد العربي والعالمي ..والفنان اليوم لا يمكنه ان يكتفي بدفن رأسه في الرمال ..وهو مطالب بان يحكم على الصراع الاساسي ، الاقتصادى والسياسي والايديولوجي الذى يميّز عالمنا المعاصر .. الصراع بين النظامين الاجتماعيين المتعارضين : نظام الراسمالية ونظام الطبقة العاملة الطبقة الوحيدة في المجتمعات المعاصرة القادرة على وضع حد للاستغلال وبشكل نهائي ...

وبعد ،

فليس المقصود من هذا الكلام صب افكار الفنان في قوالب محددة سلفا وانما مساعدته على رؤية القضية بكل جوانبها وابعادها ، وكذلك فليس المقصود استباق الاحداث او افتعال المواقف ...

وعلى اية حال فان هذه الصفحة تفتح صدرها امام الفنان نبيل عناني وبقية الفنانين والمثقفين لمناقشة العلاقة بين الشكل والمحتوى الاجتماعي على ضوء اوضاعنا الراهنة .

ملاحظات الزوار

- فكرة المعرض الدائم بحد ذاتها رائعة حقا ، ولكن وقوف الفنان الى جانب لوحاته غير محبذة .. وهي تحد من طاقة الابداع لدى المشاهد والتي تتجلى بمحاولة استجلاء مكنونات كل لوحة .
- المعرض ناجح لانه ينبع من نور اخلاصنا لارضنا يا حبذا لو كانت افكار اللوحات ابسط للفهم لئلا يقتصر التذوق الفني على ذوى الخبرة.
- لمست في معرضكم التعبير الصادق عن بعض المشاكل التي تواجه شعبنا كل يوم . واننا من هذا المنطلق نشجع ونؤيد اخوتنا الفنانين الفلسطينيين .
- يخرج الانسان من هذا المعرض وقد استعرضت القرية الفلسطينية بشوارعها وازقتها وساحاتها وطينها كافة مسامات الجلد .
- يدل المعرض على الروح الفلسطينية الاصيلة التي يتمتع بها الفنان .. اللوحات تحكي جزءا من ملحمة شعبنا الخالدة .
- نشجع كل ما يخدم الامل .
- ان الحركة التشكيلية الفلسطينية وهي تخطو خطوات حثيثة الى الامام لتاخذ حيزا جديدا في وحدتها ، قويا وبناء يعمل على خدمة قضيتنا
- خطوة لا باس بها ومع مزيد من التقدم بافكار جديدة .

كريم دباح

تهنئة

الفنانون التشكيليون في الضفة والقطاع يهنئون الاخ سام الشكعة بعودته لارض الوطن ويتمنون له الصحة و تحقيق الامال المشتركة .

اعلان

يستمر مهرجان الفن التشكيلي في غاليرى ٧٩ برام الله وسيفتح اليوم معرض الفنان خليل الدوح (حرق على الخشب) ، ويأتي تباعا كل من تيسير شرف ،يحي عوض ، صلاح الاطرش ، محمد حموده ، كريم دباح ، سليمان منصور ، كامل المغني ، آمال الرشق ،عصام بدر ، فيرا تماري ، ابراهيم سابا ، فتحي غبن ، وفاتن طوباسي .

نداء

ترجو الصفحة التشكيلية من القراء ومحبي الفن ارسال آرائهم وملاحظاتهم وانتقاداتهم على شكل الصفحة التشكيلية ومحتواها ليتسنى لها ان تتطور في خدمة الجمهور والثقافه.

المحرر

حول الانشطة الفنية للاطفال في العطلة الصيفية

... جرت في جمعية الشبان
... سيحية دورة الانشطة الصيفية
... ا ملي مقابلة مع الاستاذ طلال
... د جبريل العيسى الذى اشرف
... التربية الفنية في الدورة
... ي استمرت من ٦/٢ حتى ٧/١٢/
١٩ :–

... شارك في الدورة ٢٥٠ طالبا
... ه (من ٦–١٢ سنة) وكان
... الطلاب حصتين في الاسبوع
... والاشغال اليدوية بينما
... للبنات ٣ حصص اسبوعية..
... تكاليف الدورة التي
... ت اقل من شهر ، تبلغ ١٥٠٠
... وفي تقديرى فان هذا المبلغ
... لا يقدر على دفعه الا العائلات
... .. على الرغم من ان
... تضمنت بالاضافة لتعليم الفن ، القيام برحلات لاريحا وضواحيها والى حديقة الحيوانات ، والسباحة والعاب الجمباز وعرض الافلام (الكاوبوى !) وتعليم الموسيقى

وقد استهلكت دوره التربية الفنية موادا كالورق والكرتون والالوان المختلفة والاسفنج ،بلغ ثمنها ٣٠ الف ليرة .

- لقد لمست من خلال حصص الرسم والاشغال في الدورة ان اقبال الطلبة على الفن كان واضحا وان الاستعدادات الفنية والخامات موجودة ..ولكنها بحاجة الى صقل وتهذيب ..وكنت اشعر ان لدى بعض الاطفال ثروة من الاحاسيس والمشاعر الفنية التي تحتاج لبعض التوجيه والتنظيم ، وكان بعض الاطفال يستمرون في الرسم بعد انتهاء الدوام .
- كان الاطفال في العديد من الرسومات يتجاوبون مع الاحداث الراهنة ويكثرون من استعمال الالوان الاربعة (الابيض والاسود والاخضر والاحمر)...وقد اعطيت الطلبة اكبر حرية ممكنة في اختيار الخامات للرسم واختيار الموضوعات ... وكنت لا اتدخل الا في الحالات الضرورية مكتفيا بمراقبة نشاط الاطفال واعطاء توجيهات مختصرة..

ولاحظت ان الطفل يكتشف بنفسه النواقص في رسمه ويستمر في تكرار العمل الى ان يصل الى المستوى الذى يرضى عنه ويمكن القول بان الموهبة ليست العنصر الوحيد في الفن فالتكرار والصبر هما عنصران مهمان في خلق المواهب وتطويرها ..وقد لاحظت ان احد الاطفال لم يكن يعرف كيف يرسم العصفور ولكنه استمر في رسم عدة عصافير الى ان رسمه اخيرا بشكل جيد .

- ولفت انتباهي ان بعض الاطفال يهابون من استعمال الالوان الزيتية وبعض الخامات الاخرى التي لم يسبق لهم التعرف عليها في السابق ..ولعل السبب في ذلك يعود للتربية البيتية ..فقد تلجأ الام بدلا من تفهيم طفلها ، الى تعنيفه وتهديده وضربه اذا لوّث ثيابه اثناء اللعب ..وهذا الاسلوب يؤدي الى كبت مشاعر الطفل وفقدان ثقته بنفسه وبالاخرين وخاصة ثقته بامكانيه اتقانه للعمل عموما ....
- ولكن من الناحية الاخرى فقد كان واضحا ان بعض الاباء والامهات كانوا متحمسين للجانب التربوى للدورة وللعملية التعليمية وكانوا يشجعون اطفالهم على الرسم واحيانا يساعدونهم ..وكان بعض الاطفال يطلبون بعد حصة الرسم اخذ اشغالهم للبيت من اجل عرضها على الوالدين .
- وخلال هذه الدوره كان واضحا ان الموسيقى الهادئة تقلل من الفوضى والصخب بين الاطفال ...

وقد كان نقص بعض الادوات والمواد الخام يؤدى الى بروز عنصر التعاون بين الاطفال .
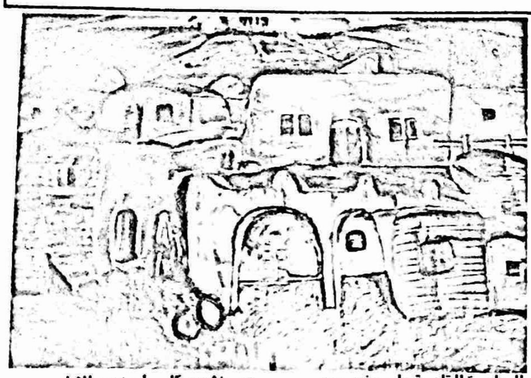
- اتمنى ان تتكرر فكرة الدورات الصيفية وان تتسع لتشمل البلد ككل ..وان يؤخذ بالاعتبار الامكانيات المادية للوالدين ..لئلا نحرم نسبة غير قليلة من اطفالنا من التمتع بالعطلة الصيفية .